من الفصل الذي هو احسن من الوصل و
هي علاقة وكيدة بين الخروج من كلام الى كلام
آخر ومنه اي من الاقتضاب القريب من التخلص
قول الكاتب وهو مقابل الشاعر عند الانتقال
من حديث الى آخر هذا باب فان فيه نوع ارتباط
حيث لم يبتدا الحديث الآخر بغتة وثالثها
اي ثالث المواضع التي ينبغي للمتكلم ان يتأنق
فيها الانتهاء لانه آخر ما يعيه السمع ويرتسم في
النفس فان كان حسنا مختارا تلقاه السمع
واستلذه حتى جبر ما وقع فيما سبقه من التقد
التقصير والا كان على العكس حتى ربما انساه المحاسن
الموردة فيما سبق فالانتهاء الحسن كقوله واني
جدير اي خليق اذ بلغتك بالمنى اي جدير
بالفوز بالاماني وانت بما املت منك جدير
فان تولني اي تعطني منك الجميل فاهله اي
فانت اهل لاعطاء ذلك الجميل والا فاني عاذر
اياك وشاكر لما صدر عنك من الاصغاء الى
المديح او من العطايا السابقة واحسنه اي حسن
الانتهاء ما آذن بانتهاء الكلام حتى لا يبقى للنفس

تشوق

تشوق الى ما وراءه كقوله بقيت بقاء الدهر
يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل لان
بقاءك سبب لنظام امورهم وصلاح حالهم
وهذه المواضع الثلثة مما يبالغ المتأخر ون
في التأنق فيها واما المتقدمون فقد قلت
عنايتهم بذلك وجميع فواتح السور و
خواتمها واردة على احسن الوجوه و
اكملها من البلاغة لما فيها من التفنن وانوع
وانواع الاشارة وكونها بين ادعية ووصا يا
ومواعظ وتحميدات وغير ذلك مما وقع
موقعه واصاب محزه بحيث تقصر عن كنه
وصفه العبارة وكيف لا وكلام الله تعالى
في الرتبة العليا من البلاغة والغاية القصوى
من الفصاحة ولما كان هذا المعنى مما قد يخفى
على بعض الاذهان لما في بعض الفواتح و
الخواتم من ذكر الاهوال والافزاع واحوال
الكفار وامثال ذلك اشار الى ازالة هذا
الخفاء بقوله ويظهر ذلك بالتأمل مع التذكر
لما تقدم من الاصول والقواعد المذكورة في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1